

فالسات كابريتشيو لفرانز ليست وأهميتها في تعليم البيانو للطالب المعلم

بحث مقدم من

راجي إبراهيم عبده المقدم

المدرس المساعد بكلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية النوعية

" التربية الموسيقية - تخصص بيانو "

الإشراف

أ.د.غ/ سامي إبراهيم علي

أ.م.د. حسام جمال الدين حافظ

أستاذ البيانو المتفرغ ورئيس قسم الأداء

أستاذ البيانو المساعد ورئيس قسم

بكلية التربية الموسيقية ووكيل الكلية

التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية

لشئون التعليم والطلاب سابقاً - جامعة

جامعة قناة السويس

حلوان

مقدمة :

جاءت الحركة الرومانتيكية في النصف الأول من القرن التاسع عشر لتجسيد العاطفة ، والمبالغة في الانتقال والتضحية بقيم البناء والشكل ، فجاءت الكتابة الموسيقية معبرة عن انعكاس المؤلف وأحاسيسه المرتبطة بمواضيع الحياة فقد اتسمت بالانطلاق في التعبير والتغنى بالطبيعة والحب والغنى في الأحاسيس والاستغراق في الخيال احتل فيها اللون الصوتي وطرق الأداء المختلفة مكانة أساسية في التأليف الموسيقي . (٧٣٨:٨)

أما مؤلفات فالس الكابريتشو Waltz Capriccio فهي من الأعمال الفنية ذات المستوى الفني الرفيع في التراث الأدبي لآلة البيانو حاول فيها ليست أن يقدم الأداء الاستعراضي على آلة البيانو بشكل يتناسب مع الجانب الاستعراضي الذي قدمه بجانيني Paganini ١٧٨٢-١٨٤٠ آلة الفيولينة (١٦:٢)

مشكلة البحث:

لم تحظ مؤلفة فالس كابريتشيو بالاهتمام اللائق بها في برامج مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا على الرغم من أهميتها الفنية في تعليم الطالب المعلم عزف آلة البيانو .

أهداف البحث :

١. التعرف على الخصائص الفنية للثلاث فالسات كابريتشو عند فرانز ليست .
٢. تحديد المستوى التعليمي المناسب للثلاث فالسات كابريتشو لفرانز ليست بالنسبة لمرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا بكليات التربية النوعية.

أهمية البحث :

تفهم أهمية مؤلفة فالسات كابريتشيو عند فرانز ليست في تعليم البيانو للطالب المعلم .

أسئلة البحث :

١. ما هي الخصائص الفنية للثلاث فالسات كابريتشو عند فرانز ليست .
٢. ما هو المستوى التعليمي المناسب للثلاث فالسات كابريتشو لفرانز ليست بالنسبة لمرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا بكليات التربية النوعية .

حدود البحث :

الفالس كابريتشيو رقم ١ من مجموعة الفالسات كابريتشيو الثلاثة مصنف ٦ لفرانز ليست في الفترة من ١٨٥٠-١٨٥٢ أثناء وجوده في فرنسا.

إجراءات البحث وتمثل في :

عينة البحث :

الفالس كابريتشيو رقم ١ من مجموعة الفالسات كابريتشيو الثلاثة مصنف ٦ لفرانز ليست

أدوات البحث :

١. المدونات الموسيقية لفالسات الكابريتشو لفرانز ليست.

٢. التسجيلات العزفية لفالسات الكابريتشو لفرانز ليست.

٣. استمارة التحليل النظرى والعزفى لعناصر الفالسات .

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهجين التاريخي والتحليلي الوصفى " تحليل محتوى" حيث أن الوصف يهتم أساساً بالوحدات أو الشروط أو العلاقات أو الفئات وقد يشمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات إزاءها وكذلك العمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها والمتجهات التي تنزع إليها. (٥ : ١٠٤)

مصطلحات البحث :

فالس Waltz :

هي رقصة ألمانية في زمن ثلاثي (4)³ بمعنى يدور أو يلف فى حلبة الرقص ، انتشرت في القرن الثامن عشر وتألقت على يد الموسيقى النمساوى اشتراوس.(٨ : ٢٠٥)

نزوة Capriccio :

هو مصطلح إيطالي ويعنى نزوة أو رغبة ويكتب بالإنجليزية Fancy وبالفرنسية Caprice وهي مقطوعة موسيقية آلية لا تخضع إلي صيغة محددة بل لخيال المؤلف في أسلوب لطيف ورشيق وحر.(٧ : ٢٠٨)

الدراسات والبحوث السابقه :

تعتبر الدراسات والبحوث السابقة مصدرا هاماً للمعرفة والعلم وتعد السراج المنير للباحثين لذا قام الباحث بالإطلاع على تلك الدراسات والبحوث السابقة التى تتصل بصلة مباشرة وغير مباشرة بموضوع البحث الحالي للتعرف على مدى ارتباط الدراسات والبحوث بالبحث الراهن. وبعد الإطلاع قام الباحث بتصنيف هذه الدراسات كما يلي :

أولاً : الدراسة العربية :

١. الدراسة الأولى بعنوان : " دراسة لعزف الربسودية المجرية لآلة البيانو عند فرانز ليست(*)" يعتبر فرانز ليست المجرى الجنسية من أشهر مؤلفى العصر الرومانتيكى فى فن الأداء ، فقد بلغت مهارته التكنيكية حد الإعجاز إلى جانب قدرته الفذة فى التعبير عن المشاعر الفياضة التى هى من سمات هذا العصر ، كما عرف بمكانته المرموقة وقدرته فى مجال تدريس آلة البيانو . يهدف البحث إلى التعرف بوجه عام على الرابسوديات الهنغارية التسعة عشر للبيانو عند فرانز ليست- ثم تحليل بعضها تحليلاً عزفياً مع تحديد الصعوبات التكنيكية الموجودة بها ومحاولة تذليلها بالارشادات التكنيكية المقترحة .

تعليق الباحث :

يتفق البحث الحالى مع البحث الراهن فى تناول الإطار النظرى المرتبط بالعصر الرومانتيكى والسيره الذاتيه لفرانز ليست وأسلوبه فى التأليف وأهم أعماله واختلف البحثان فى المؤلفه موضوع البحث.

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

الدراسة الأولى بعنوان: " دراسته تاريخيه وتحليل لأسلوب مؤلفات فرانز ليست التي كتبها تحت عنوان سلسله مقطوعات(*)"

"A historical study and stylistic analysis of Franz Liszt annes de pelerinage"

هذه الدراسة تفحص المصادر الموسيقيه الخارجيه التي كانت بمثابة الإلهام لكتابة المقطوعات الموجوده داخل هذه السلسله. كما أنها تهتم بعلاقة هذه المقطوعات بعنوان السلسله كما أن الباحث فى هذه الدرسته كان يسعى لعمل مسح شامل للمحتوي الخاص بتلك المصادر الأدبيه.

تعليق الباحث:

يتفق البحث الحالى مع البحث الراهن فى تناول الإطار النظرى المرتبط بالعصر الرومانتيكى والسيره الذاتيه لفرانز ليست وأسلوبه وأهم أعماله واختلف البحثان فى المؤلفه موضوع البحث.

الدراسه الثانيه بعنوان: " خلفيه وتحليل لعينه مختاره من إعدادات فرانز ليست من نوع الأغاني والأوبرا"(*)

(*) كامليا محمد صلاح الدين : رساله دكتوراه غير منشوره، كلية التربيه الموسيقيه، جامعه حلوان، القاهره، ١٩٨٧م.

(*) Wilson Karen Sue: رساله دكتوراه ، جامعه شمال كارولينا ، ١٩٧٧م.

(*) Gibbs Dan Paul: دراسه من جامعه تكساس ، ١٩٨٠م .

"A background and analysis of selected Lieder and Opera transcriptions of Franz Liszt"

في هذه الدراسة تم دراسة الإعداد لآلة البيانو المنفرد وإرتباطها بالعديد من الأمثلة الموسيقية المشابهة في منتصف القرن التاسع عشر ، بما في ذلك التطورات التكنولوجية الحديثة لآلة البيانو والكتابة لها.

ثم اختار الباحث عينه مقصوده كما يلي:

أغنيتين لشوبرت تحت مسمى. *Aufdem Wasser zu singen , Gretchen am Spinnrade*.

أغنية لشوبان تحت اسم *My Joy* أو *Moja Pieszczotka*.

مؤلفه لفاجنر تحت اسم *Liebestod* وهي من أوبرا *Tristan und Isolde*

الرباعي المأخوذ من الفصل الأخير لأوبرا *Rigoletto* لفيردي .

قام الباحث بتحليل تلك المؤلفات ومقارنتها بنماذجها الأصلية ، .

تعليق الباحث:

يتفق البحث الحالي مع البحث الراهن في تناول الإطار النظري المرتبط بالعصر الرومانتيكي والسيرة الذاتية لفرانز ليست وأسلوبه وأهم أعماله واختلف الباحثان في المؤلفه موضوع البحث.

الإطار النظري ويشمل :

أولاً : فرانز آدم ليست ١٨١١ - ١٨٨٦:

موسيقى مجرى الأصل اتسمت مؤلفاته بالأداء المعبر عن مهارته كعازف يتمتع بمقدرة تقنية فائقة على آلة البيانو ، كمؤلف يمتلك قدرات على الخلق والابتكار والتعبير عن المشاعر، أفصحت شخصيته عما يتمتع به من فكر فلسفي وشخصية اجتماعية بارزة، كانت تراوضة فكرة سيطرت عليه بأن يكون راهبا وكان يردد " لولا حبي للموسيقى لكنت وهبت نفسي للكنيسة وصرت راهبا. لقب بشيطان البيانو على غرار ما ناله باجانيني من شهرة أدائية على آلة الفيولينة، تلك السمات جعلته يحتل قمة الشهرة والنجومية في العصر الرومانتيكي. (١: ١٤٥) يتصرف

ولد فرانز ليست في مدينة ريدنج Raiding وهي احدى القرى الهنجرية في ٢٢ اكتوبر عام ١٨١١ من ام تدعى أنا لاجير Anna lager ١٧٨٨ - ١٨٦٦ وهي من أصل ألماني ووالده يدعى آدم ليست Liszt Adam ١٧٧٦-١٨٢٧ ينحدر من أصل هنجاري من عائلة ريفية متوسطة الحال. بدأ فرانز ليست تعلم مبادئ الموسيقى والعزف على آلة البيانو في سن السادسة من عمره على يد والده وقد ساعدته موهبته على احراز تقدماً كبيراً في العزف ، وبدأت شهرته تأخذ طريقها بين الأقارب والأصدقاء، في سن الثامنة بدأ مرحلة التجريب العفوي في التأليف الموسيقي حيث ألف

مقطوعة للبيانو اتسمت بالبداية غير أنها نوهت عن استعداده الفطري تجاه التأليف الموسيقى. وفي نفس العام ظهر لأول مرة كعازف بيانو في حفل عام في مدينة سوپرون الهنغارية Sopron وتوالى ظهوره بعد ذلك في حفلات كثيرة في مدن هنغارية أخرى مثل بوسونيك Poszonym وأودينبرج Oedenburg وبرسيرج Presburg وإيزنشتات Eisenstadt. (٩: ٢٠) بتصرف

العوامل التي أثقلت شخصية فرانز ليست الموسيقية هي :

- استماعه لعزف بجائني أعظم عازف كمان في العصر الرومانتيكي مما دفعه للفتيوزية في العزف.
 - صداقته لشوبان واعجابه الشديد بإنتاجه الفني للبيانو الذي يجمع ما بين كمال الصنعة والذوق الرفيع واستغلال المصادر القومية الموسيقية كل ذلك أثر على فرانز ليست وساعد على تعميق تناوله لآلة البيانو.
 - اعجابه بخيال بريليز الخصب وتأثره بإمكانياته في تناول الأوركسترا أو التلوين الأوركسترالي واستماعه إلى السيمفونيه الخيالية لبرليوز عام ١٨٣٢ واعجابه بالطريقة التي ربط برليوز حركات هذه السيمفونية باستغلال الفكرة الثابتة ونتيجة لهذا اتجه فرانز ليست إلى الواقعية ومنها إلى القصيد السيمفوني.
 - في آخر أيام حياته تأثر بمؤلفات فاجنر الأوبرالية وظهرت بوضوح في الأشعار السيمفونية وكان يميل إلى تأليف الموسيقى المجرية. (٤: ٦١)
- فرانز ليست معلم البيانو :

- لم تقتصر شهرة فرانز ليست على كونه عازفاً ماهراً على آلة البيانو أو مؤلفاً موسيقياً بل تعدت ذلك، فشهرته كمعلم قدير للبيانو تعدت كافة المستويات الفنية ولجأ إليه العازفين رغبة في الإرتقاء بمستواهم المهاري على آلة البيانو ولتحقيق المستوى الفني الذي بلغه ليست كعازف فيرتيوزي على الآلة فقدم ليست خدماته التعليمية لكل من لجأ إليه كمساعده على تحقيق ما يصبو إليه دون انتظار مقابل نظير خدماته.

أعمال البيانو المنفرد عند فرانز ليست :

صنف فرانز ليست كعازف فيرتيوزو علي آلة البيانو وبالتالي له أعمال هائله في هذا المجال وقد أظهر اهتماماً بالغاً بالدراسات التكنيكيه وهي كالتالي:

- ثمانيه وأربعون تمرين دراسي في جميع السلالم الكبيره والصغيره ولمينشر منها إلا اثنتا عشر دراسه فقط.

- Etudes en 48 exercices in all major and minor scales 1926.

- أربع وعشرون دراسه كبيره للبيانو ولم ينشر منها إلا نصفها.

- 24 grandes Etudes 1838.

• دراسات ذات مهاره فائقه.

- Etudes d'execution transcendante 1851.

• دراسات ذات مهاره فائقه مستوحاه من باجانييني.

- Etudes d'execution transcendante d'pres Paganini 1838.

وإضافةً لما سبق فقد كتب ليست أعمالاً كثيرة علي أفكار وأساليب من دول مختلفه مثل النمسا، ألمانيا، فرنسا، إيطاليا، روسيا، أسبانيا، بولندا، أما بالنسبه لوطنه هنغاريا فقد جمع ليست الألحان الوطنيه الهنغاريه في عشرة كتب سميت باسم Megyer Dollak (١٨٣٩-١٨٤٧) والتي كانت فيما بعد نواه لريسودياته المجرية المشهوره.

- ثلاث فالسات كابريتشيو للبيانو.

- 3 Caprices-Valses pour la piano

ثانيا : فالس كابريتشيو معناه وتطوره:

يتكون اصطلاح فالس كابريتشيو من لفظين يطلق كل منهما على نوعية من التأليف الموسيقي تعبر عن مضمونها.

فكلمة الفالس كلمة مشتقة من الفعل الألماني Walzen بمعنى يدور أو يلف في حلبة الرقص وقد أطلق هذا الاصطلاح على إحدى الرقصات الألمانية التي انتشرت في القرن الثامن عشر ميزانها ثلاثي وسرعتها إما بطيئة أو سريعة وانتشرت في جميع انحاء العالم. (٢٠٠:٣٥) بتصرف

أما كلمة كابريتشيو Capriccio هي كلمة إيطالية يرادفها بالانجليزية كلمة Fancy وبالفرنسية كلمة Caprice وجميعها تعنى نزوة أو ميل أو خيال وقد استخدم هذا المصطلح بطرق متنوعة كثيرة وتركز معناه موسيقياً أنه يعبر عن المقطوعات الموسيقية الآلية أو الغنائية أو للآلات المنفردة أو للأوركسترا معبرة عن المؤلفات التي لا تخضع صيغتها إلى قالب محدد والسيادة لخيال المؤلف في التعبير عن المضمون. (١١ : ٧٥٨) بتصرف

وارتباط الكلمتين معاً يعبر عن مؤلفة موسيقية ذات طابع مرح خفيف مشبع بالحيوية وفي إيقاع ثلاثي معتدل ولتتبع الجذور التاريخية لكلاهما يتطلب البحث عن النشأة التاريخية ومراحل التطور الموسيقي الذي صاحب كل منهما.

• الأصول التاريخية لرقصة الفالس:

عندما شعر الانسان الأوربي بحاجته الذاتية للرقص على نغمات الموسيقي وإيقاعاتها بدأت الموسيقي ترتبط بالرقص وبدأ المؤلفون الموسيقيون الاستعانة بالرقصات المتداولة في البلدان الأوربية في محاولة تجميعها داخل منظومة موسيقية واحدة تعزف على التوالى تتسم بأنها رقصات متباينة في الإيقاع والسرعة والطابع عرفت باسم المتتالية "Suite" بنيت رقصاتها الأساسية على رقصة " الألماند

- الكوراند - السارابان - الجيج " ويضاف إليها بعض الراقصات الأخرى الشائعة من الجافوت - المنويت - البورية ريجوردن. (٣ : ١٢٥) بتصرف

وعندما ظهرت رقصة الفالس Waltz بصورة مخالفة لما لها من الراقصات السابقة ومخالفتها لرقصات المتتالية من حيث الطابع والسرعة والايقاع والحركات التوقيعية المصاحبة لنغماتها تداولتها حفلات الطبقة الأرستقراطية وشاع استعمالها جماهيرياً وأصبحت موسيقاها صورة من التأليف الموسيقى الراقص جذب إليها العديد من المؤلفين الموسيقيين واستطاعت خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين أن تحقق ذاتها وتؤكد مكانتها في التأليف الموسيقى الآلى والدرامى والاستعراضى باعتبارها موسيقى تستحوذ ايقاعتها وصياغتها النغمية على مشاعر واحاسيس الجماهي. (١٢ : ٤٧٨) بتصرف

• الجذور التاريخية لنشأة الكابريتشييو Capriccio:

مع بداية القرن التاسع عشر كتب باجانيني Paganini مجموعة كابريتشييو مصنف ١ عام ١٨١٠ لآلة الفيولينة على نفس اسلوب لوكاتيللى Locatelli فى تأليفه لهذه النوعية من المؤلفات وكانت مؤلفات باجانينى بمثابة دراسات لآلة الفيولينة المفردة تضمنت تقنيات عزفية لا حصر لها وكانت بمثابة إلهام فنى فى التأليف الموسيقى للدراسات التكنيكية التى صاغها مؤلفى هذا القرن للآلات الموسيقية الأخرى.

وفى خلال القرن التاسع عشر استخدم المصطلح بحرية أكثر وبمعانى متنوعة ظهرت فى أعمال العديد من المؤلفين الموسيقيين امثال مندلسون وليست وبرامز كمؤلفات قصيرة لآلة البيانو ذات شخصية خيالية متموجة. (٦ : ٣٤-٣٥) بتصرف

تعتبر مؤلفات فالسات كابريتشييو بعنوان أمسيات فيناوية Soirées de Vieme التى كتبها فرانز ليست فى شكل فالسات كابريتشييو Valses Caprices على بعض ألحان فرانز شوبرت Fr.Schubert قام ليست بإعادة صياغتها واعدادها فنياً حيث تكونت المجموعة من تسع فالسات كابريتشييو فى صياغة موسيقية خيالية أدخل ليست على الصياغة الأصلية تعديلات فى النسيج اللحنى للجمل والعبارات والتركيبات الهارمونية والتشكيلات الايقاعية جسدت العمل فى صياغة ادبية معبرة عن امسيات فينا الحالية. (١٣)

فى عام ١٨٥٠ ألف ليست ثلاثة فالسات كابريتشييو خاصة به لم يلتزم فيهم بصياغة موسيقية تقليدية ولكن انطلق ليعبر عن قدراته وموهبته الفنية فى هذه المؤلفات وتم أول نشر لهذه المؤلفات عام ١٨٥٢م وسوف نتعرض لهذه المؤلفات والتحليل النظرى والعزفى فى الفصل الثالث حيث انها موضوع البحث الراهن. (١٤)

ومع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ظهرت اصطلاح الكابريتشييو على الاعمال الأوركسترالية فقد كتب كل تشايكوفسكى ووالطون كونشرتوهات لآلة البيانو تحت اصطلاح

كابريتشيو تحت عنوان أليجرو كابريتشيو *Allegro Capriccioso ma Teniw Giust* التي كانت اول محاولاته لكتابة الكونشيرتو لآلة البيانو كما كتب شتراوسى *Strauss* اوبرا كابريتشيو عام ١٩٤٢ استمد انطباعاته الموسيقية من الطبيعة الخلابة. (١١ : ٧٥٩) بتصرف

• الإطار التطبيقي :

يتناول الباحث في هذا الفصل الدراسة الوصفية التحليلية لفالس كابريتشيو رقم ١ لفرانز ليست لآلة البيانو جاءت هذه الدراسة البحثية على النحو التالي :

أولاً : دراسة مسحية وصفية لفالسات كابريتشيو مصنف ٦ لفرانز ليست لآلة البيانو.

ثانياً : التحليل النظرى والعزفى لفالس كابريتشيو رقم ١ لفرانز ليست لآلة البيانو وقد قام الباحث بالإجراءات التالية :

١) استمارة استطلاع آراء الخبراء والأساتذة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى تدريس آلة البيانو فى تحديد المستوى التعليمى.

٢) الطبعات الموسيقية المتاحة لفالسات كابريتشيو مصنف ٦ لفرانز ليست لآلة البيانو.

٣) استمارة استطلاع آراء الخبراء والأساتذة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى تدريس آلة البيانو فى التقنيات والصعوبات العزفية.

وقد جاءت استمارة استطلاع آراء الخبراء والأساتذة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى تدريس آلة البيانو فى تحديد المستوى التعليمى على النحو التالى :

استمارة استطلاع رأى الخبراء

الأستاذ الدكتور /

تحية طيبة وبعد،،،

مقدم لسيادتكم مجموعة فالسات كابريتشيو لفرانز ليست لآلة البيانو التى ألفها خلال الفترة ما

بين ١٨٥٠ - ١٨٥٢ مصنف ٦ لآلة البيانو المنفرد.

الرجاء من سيادتكم التكرم بإبداء الرأى فى تحديد المستوى التعليمى لكل فالس بما يتناسب مع القدرات العزفية لطلاب الفرقة الرابعة لمرحلة البكالوريوس بالكليات الموسيقية المتخصصة . بوضع

علامة (√) أمام الخانة التى تتفق مع رأى سيادتكم . والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول رقم (١) لتحديد المستوى التعليمي لفالسات كابريتشييو لفرانز ليست F.Liszt مصنف ٦

آراء الخبراء		المستوى التعليمي المقترح	المدونة الموسيقية	فالس كابريتشييو
أوافق	لا أوافق			
		يناسب الطالب المتوسط بالفرقة الرابعة		فالس كابريتشييو رقم (١) في مقام سي b الكبير
		يناسب الطالب المتقدم بالفرقة الرابعة		
		فوق مستوى مرحلة البكالوريوس ويناسب مرحلة الدراسات العليا		
		يناسب الطالب المتوسط بالفرقة الرابعة		فالس كابريتشييو رقم (٢) في مقام مي الكبير
		يناسب الطالب المتقدم بالفرقة الرابعة		
		فوق مستوى مرحلة البكالوريوس ويناسب مرحلة الدراسات العليا		
		يناسب الطالب المتوسط بالفرقة الرابعة		فالس كابريتشييو رقم (٣) في مقام لا الكبير
		يناسب الطالب المتقدم بالفرقة الرابعة		
		فوق مستوى مرحلة البكالوريوس ويناسب مرحلة الدراسات العليا		

الطباعات الموسيقية المتاحة

لم يتمكن الباحث من الحصول على طباعات متعددة لفالسات كابريتشييو لفرانز ليست مصنف ٦ لآلة البيانو. ولذا اقتصرَت الدراسة التحليلية التي جاءت في هذا الفصل على طبعة للناشر A. M.

Schlesinger (*) الصادرة في برلين سنة ١٨٥٢.

وهي تعتبر من الطبقات الموسيقية رفيعة المستوى في ألمانيا حيث ساهمت هذه المؤسسة في نشر العديد من الأعمال الموسيقية للمؤلفين الموسيقيين العالميين. ومنهم بيتهوفين ، شوبان ، باخ ، تالبرج ، ليست وغيرهم ويعتمد عليها معظم مدرسي البيانو في أوروبا في تدريسهم للطلاب. أولاً : الدراسة المسحية الوصفية لفالسات كابريتشيو لفرانز ليست الثلاثة مصنف ٦ لآلة البيانو المنفرد تضمنت الدراسة ثلاثة فالسات كابريتشيو اشتملت على عدة تقنيات أدائية استطاع فرانز ليست تطويعها لخدمة أهدافه الفنية في صياغة تعبير عما وصل إليه من مهارات تقنية فائقة على لوحة مفاتيح البيانو. وهو في هذه الفالسات الكابريتشيو يقدم خبرته العملية والمهارية التي وصل إليها لكل محبي وعازفي آلة البيانو.

ويعني اصطلاح فالس كابريتشيو فالس النزوه أو الخيال يتناوله المؤلف في صياغه حره لا تخضع لقالب معين بل يسيطر عليها خيال المؤلف ويتسم أسلوبها بالرشاقه والألحان البراقه التي تظهر امكانيات المؤلف والعازف في الصياغه الموسيقية.

السمات التي اتسمت بها فالسات الكابريتشيو لفرانز ليست هي:

تبادل حركة أداء الخطوط اللحنية في اليدين فتؤدي اليد اليمنى ما كانت تؤديه اليد اليسرى والعكس.

كما تتماثل حركة اليدين في أداء حركة الخطوط اللحنية للتقنية في حركة مشابهة على بعد أوكتاف أو ثالثة أو سادسة، مما يجعل المستوى المهاري في اليدين واحداً.

تشتمل الفالسات علي فقرات تؤدي بأسلوب الأداء الحر ذات التقاسيم الإيقاعية الممتدة خارج نطاق المازوره الواحده وخارج ميزان الفالس المحدد.

كما تشتمل علي تقنيات أدائية تظهر المهاره الإستعراضيه التي كان يتمتع بها فرانز ليست ويحاول إكسابها لدارسي وعزفي البيانو علي مر العصور.

فالس كابريتشيو رقم ١

شكل رقم (١) يوضح السطر الأول من المدونة الموسيقية للفالس كابريتشيو رقم ١

التحليل البنائي :

المقام : سي b الكبير

الميزان : $\frac{3}{4}$ ثم تغير الي ميزان $\frac{2}{4}$ من م ٤٨١ حتي النهايه

(*) Adolph Martin Schlesinger (1796-1838) هو أدولف مارتين سليزنر هو الماني الجنسية

ومؤسس شركة سليزنر للنشر التي أسسه عام ١٨١٠ وهي نشرت العديد من الاعمال الموسيقية لاشهر المؤلفين الموسيقيين امثال بيتهوفن ، شوبان ، تالرج ، ليست وغيرهم.

السرعة : **Allegro con fuoco** وهي تعني السرعة بدون مبالغه

ال قالب : حر

النسيج : هوموفوني بوليفوني

الطول البنائي : ٥٧٠ مازورة

يبني الفالس كابريتشيو الأول لفرانز ليست مصنف ٦ على التقنيات الآتية :

(١) تقنية أداء قوس لحنى قصير مدون علي مسافة سابعه هارمونييه في اليد اليسري تتبادل الحركه العزفيه مع أوكتاف هارموني في اليد اليمني، نغمه الحد الأدنى لمسافة السابعه في قيمه زمنية ممتده تساوي القيمه الزمنيه للمسافتين وظهر ذلك في موازير من م١-٣م وتكررت داخل المؤلفه والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل رقم (٢) يوضح المازورة رقم ١ في الفالس كابريتشيو الأول لفرانز ليست مصنف ٦

(٢) تقنية أداء قوس لحنى علي مسافة السادسة الهارمونييه يليها نغمه مفرده أو نغمه مفرده يليها مسافة السادسة الهارمونييه وتكرر التقنيه في شكل تتابعي (سيكوانس) هابط وظهر ذلك في موازير من م٣١-٣٣م وتكررت الحركه العزفيه أيضاً في م٣٦-٣٧م والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل رقم (٣) يوضح المازورة رقم ٣١ في الفالس كابريتشيو الأول لفرانز ليست مصنف ٦

(تقنية أداء حركه كروماتيكيه :

المؤلفه حافله بمجموعه من الحركات الكروماتيكيه أهمها:

- حركه كروماتيكيه لخمس نغمات منفرده تؤدي في اليدين وظهر ذلك في م٦٦-٦٨م وتكررت هذه الحركه في أجزاء مختلفه من المؤلفه والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل رقم (٤) يوضح المازورة رقم ٦٦ في الفالس كابريتشيو الأول لفرانز ليست مصنف ٦

- حركة كروماتيكية علي أبعاد الثالثة والثانية الهارمونية وظهر ذلك من أناكروز م ٧٦-٧٧ وتكررت هذه الحركة في أجزاء مختلفة من المؤلفه والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل رقم (٥) يوضح أناكروز المازورة رقم ٧٦ والمازورة رقم ٧٦ في الفالس

كابريتشيو الأول لفرانز ليست مصنف ٦

- نتائج البحث وتفسيرها :

استخدم الباحث أسلوب الدراسة المسحية والتحليل النظري والعزفي لفالسات كابريتشيو فرانز ليست مصنف ٦ لآلة البيانو المنفرد للتوصل إلى النتائج التي تجيب على أسئلة البحث:

الإجابة على التساؤل الأول:

ما هي الخصائص الفنية للثلاث فالسات كابريتشيو عند فرانز ليست ؟

وقد أجاب الباحث على هذا التساؤل في الإطار التطبيقي من خلال التحليل النظري والعزفي لتلك

الفالسات الكابريتشيو مصنف ٦.

وقد جاءت النتائج على النحو التالي :

الخصائص الفنية - المقامات والهارمونية:

جاءت الثلاث فالسات كابريتشيو لفرانز ليست في نظام تونالي وفي هارمونية متوافقة استخدم

فيها التآلفات الثلاثية والرابعة وتنوعت المصاحبات باستخدام إيقاع الفالس.

الصياغة اللحنية:

جاءت الصياغة اللحنية في الفالسات الثلاثة تتضمن مقدمة ثم تتوالى الأفكار واتسمت هذه

المقدمة بصياغة لحنية متغيرة الطابع.

عنصر السرعة :

لم يلتزم فرانز ليست في الفالسات كابريتشيو الثلاثة في معظم أجزاءها بسرعات ثابتة في زمن الفالس.

عنصر الزمن :

جاء في ايقاع ثلاثي بسيط $\frac{3}{4}$ غير أنه لم يلتزم بسرعة الفالس ففي الفالس الأول ابتداء بميزان $\frac{3}{4}$ ثم تغير إلى $\frac{2}{4}$ حتى نهاية المؤلف وفي الفالس الثاني لم يغير الميزان عن $\frac{3}{4}$ أما الفالس الثالث ابتداء بميزان $\frac{3}{4}$ ثم تغير إلى ميزان $\frac{2}{4}$ ثم عاد إلى ميزان $\frac{3}{4}$.
ال قالب والطول البنائي:

جاءت الصياغة اللحنية في الفالسات الكابريتشيو الثلاثة في قالب موسيقى حر ومختلفة الطول البنائي. ففي الفالس الأول ٥١٧ مازورة والفالس الثاني ٢٢٣ والفالس الثالث ٤٨٨ .
العنصر اللحني والايقاعي والحليات:

جاءت الصياغة اللحنية تشتمل على نغمات مفردة ومزدوجة على أبعاد مختلفة وباستخدام حلية الأتشيكاتورا المفردة وحلية التريل وخضعت الصياغة إلى الأقواس اللحنية مختلفة الأطوال.
المصطلحات التعبيرية:

استخدم المصطلحات التعبيرية الخاصة بالتلون الصوتي مثل F، FF، \textcircled{f} ، < ، rfz ،
> ، Velocissimo ، Pocoretara ، espressivo ، mf ، pp ، dolce
دواس البيانو :

في الفالس الأول لم يحدد ليست أسلوب استخدام البديل وتركه للعازف في الفالس الثاني حدد استخدام بدال Una corda لإعطاء طابع الضبابية والإنسيابية الشاعرية للمقدمة أما في الفالس الثالث فلم يحدده ليست وتركه لذوق العازف.
الإجابة علي التساؤل الثاني:

ما هو المستوى التعليمي المناسب للثلاث فالسات كابريتشو لفرانز ليست بالنسبة لمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا بكليات التربية النوعية .

وقد أجاب الباحث على هذا التساؤل في الإطار التطبيقي من خلال استطلاع رأي الخبراء في تحديد المستوى التعليمي لتلك الفالسات الكابريتشيو مصنف ٦ .

جدول رقم (٥) لتحديد المستوى التعليمي لفالسات كابريتشيو لفرانز ليست F.Liszt مصنف ٦ .

آراء الخبراء		المستوى التعليمي المقترح	المدونة الموسيقية	فالس كابريتشيو
أوافق	لا أوافق			
		يناسب الطالب المتوسط بالفرقة الرابعة		فالس كابريتشيو رقم (١) في مقام سي b الكبير
	√	يناسب الطالب المتقدم بالفرقة الرابعة		
		فوق مستوى مرحلة البكالوريوس ويناسب مرحلة الدراسات العليا		
		يناسب الطالب المتوسط بالفرقة الرابعة		فالس كابريتشيو رقم (٢) في مقام مي الكبير
	√	يناسب الطالب المتقدم بالفرقة الرابعة		
		فوق مستوى مرحلة البكالوريوس ويناسب مرحلة الدراسات العليا		
		يناسب الطالب المتوسط بالفرقة الرابعة		فالس كابريتشيو رقم (٣) في مقام لا الكبير
	√	يناسب الطالب المتقدم بالفرقة الرابعة		
		فوق مستوى مرحلة البكالوريوس ويناسب مرحلة الدراسات العليا		

وقد اتفقت الآراء بالإجماع على أن الفالس كابريتشيو رقم ١ هو الذي يتناسب مع القدرات الموسيقية للطلاب المتقدم بالفرقة الرابعة بالكليات الموسيقية المتخصصة ، وقد جاءت النسبة المئوية لنتيجة استطلاع آراء الخبراء في المستوى التعليمي لفالسات كابريتشيو لفرانز ليست F.Liszt مصنف ٦ لآلة البيانو على النحو التالي :

جدول رقم (٢) يوضح النسبة المئوية لنتيجة آراء الخبراء في المستوى التعليمي لفالسات كابريتشيو لفرانز ليست F.Liszt مصنّف ٦

فالس كابريتشيو	المستوى التعليمي	نتيجة آراء الخبراء
فالس كابريتشيو رقم (١) في مقام سي b الكبير	- يناسب الطالب المتوسط بالفرقة الرابعة.	-
	- يناسب الطالب المتقدم بالفرقة الرابعة.	٦٠%
	- فوق مستوى مرحلة البكالوريوس ويناسب مرحلة الدراسات العليا.	٤٠%
فالس كابريتشيو رقم (٢) في مقام مي الكبير	- يناسب الطالب المتوسط بالفرقة الرابعة	-
	- يناسب الطالب المتقدم بالفرقة الرابعة.	١٠%
	- فوق مستوى مرحلة البكالوريوس ويناسب مرحلة الدراسات العليا.	٩٠%
فالس كابريتشيو رقم (٣) في مقام لا الكبير	- يناسب الطالب المتوسط بالفرقة الرابعة.	-
	- يناسب الطالب المتقدم بالفرقة الرابعة.	-
	- فوق مستوى مرحلة البكالوريوس ويناسب مرحلة الدراسات العليا.	١٠٠%

توصيات البحث :

١- يوصى الباحث بضرورة الاهتمام والتعرف على المفاهيم النظرية المرتبطة باكتساب المهارات العزفية على آلة البيانو من الناحية النظرية والعزفية حتى تكتمل صورة العمل من الناحية التقنية والتعبيرية.

٢- يوصى الباحث بضرورة الاهتمام بالتحليل النظري والعزفي للأعمال الموسيقية مع التوجيه

والارشادات اللازمة أثناء تدريس تلك المقطوعات كي يتمكن الطالب المعلم من السيطرة العزفية الكاملة على نلّة البيانو وتمكنه من الأداء الجيد للعمل الفني الذي يؤديه.

٣- زيادة الاهتمام بفالسات كابريتشيو فرانز ليست وتشجيع الطالب المعلم على دراستها للاستفادة من ناحية التقنيات العزفية التي اشتملت عليها علاوة على أسلوبه الاستعراضي في صياغة تلك التقنيات التي تجذب المستمع والغازف بها.